

قَوْلُ الدُّنْيَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

بِقِطْمِ
فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

ح مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العثيمين ، محمد بن صالح

فوائد التقوى من القرآن الكريم / محمد بن صالح العثيمين - الرياض ، ١٤٢٨ هـ.

٣٠ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم .

ردمك: ٥-٢-٩٩١٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١- التقوى ٢- الإتيان (الإسلام) أ. العنوان

١٤٢٨ / ٥٣٢٨

ديري ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٥٣٢٨

ردمك: ٥-٢-٩٩١٨-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إلا لمن أراد طبعه لتوزيعه مجاناً بعد مراجعة
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

الطبعة الأولى

رمضان

١٤٢٨ هـ

يطلب من :

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

المملكة العربية السعودية

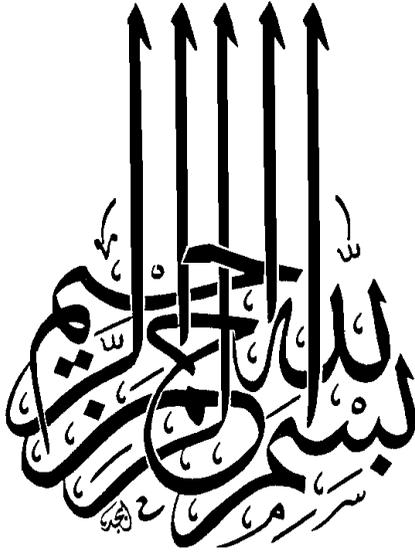
عنيزة - ص.ب. : ١٩٢٩

هاتف: ٠٦/٣٦٤٢١٠٧ - ٠٦/٣٦٤٢٠٠٩

www.binothaimen.com

info@binothaimen.com

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com



رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

فهذه رسالة قد حررها بتاريخ ١٠/٦/١٣٩٣هـ
صاحب الفضيلة شيخنا العلامة محمد بن صالح
العثيمين - رحمه الله تعالى - لاستخراج فوائد
التقوى في الدنيا والآخرة واستنباطها من القرآن
الكريم وما أكثر ما أمر الله عز وجل بالتقوى في
كتابه العزيز بل جعلها وصية لجميع الخلق ﴿وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا
اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١] والآيات القرآنية الكريمة،
والأحاديث النبوية الشريفة في هذا الباب كثيرة
معلومة، والتقوى غاية منشودة للمؤمن ولها شأن
عظيم في الإسلام.

وقد ذكر العلماء - رحمهم الله تعالى - لها

عدة تعاريف، قال شيخنا المؤلف - رحمه الله تعالى - ^(١) إن أجمع وأعم ما قيل في معناها هو اتخاذ وقاية من عذاب الله وذلك بفعل أوامره عز وجل واجتناب نواهيه وقال بعضهم: التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله.

نسأل الله تعالى البر والتقوى ومن العمل ما يرضى، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لعباده وأن يكتب جزيل الأجر والمثوبة لمؤلفه فضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - .

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

١٤٢٨/٨/١هـ

(١) أنظر كلامه رحمه الله في تفسير (سورة البقرة، آل عمران، الذاريات، شرح رياض الصالحين باب التقوى).

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من غيره ونستعينه ونستغفره وننتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان ولم يضلوا كافرين.

وبعد فإن تقوى الله غير ما تزوج به العبد لمصالح دينه ودنياه وهو أن يتخذ وقاية بينه وبين عذابه بغيره يفعل أوامر واجتناب نواهيه حتى يكون قائماً بعبودية الله حقيقةً فالقوى هو الدين كله وقد ترتب عليك من الفوائد الكثيرة في الدنيا والآخرة ما هو معلوم وسند ذكرها لئلا يحول الله قلبك التي استخرناها من القرآن الكريم

السورة	الآية	الفائدة	الرقم الكتابي	الرقم القياسي
البقرة	ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	أن سبب الاهتداء بالقرآن	١	١
٥	وإذ قال لهم المفلحون	أن سبب الفلاح	٢	٢
٦	جعلناهم أئمة لآلينا بين يدي وما خلفنا	أن سبب الانتفاع بالمراعاة	٣	٣
٧	ومغطة للمتقين	مهم الأمانة	٤	٤
٨	ولو أنهم آمنوا واتقوا لمتوا من غيرنا	أن البر الحقيقي ما صدر عن التقوى	٥	٥
٩	ولكن البر من أقر	أن التقوى سبب الفلاح	٦	٦
١٠	واتقوا الله لعلكم تفلحون			

الرقم الكتاب	الرقم الصفحة	الفائدة	الآية	السورة
١٠	١	أن ثواب المتقين بأفضل من ثواب النعم	إن للمتقين مغازاة أجرهم والذين آمنوا وهم لم ينجسوا أنفسهم بظننهم	سورة النبا
٦٤	١	أن التقوى من أسباب التيسير للبري	فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى	الليل
٤٤	٢	أنها صيب النجاة من النار وهذا تمت فائدة التقوى المذكورة في القرآن الكريم حسب تتبعنا لها فبلغت أربعاً وستين فائدة بحذف المكرر وبلغت بالمكرر سبعا وستة فائدة . وله مد رب العالمين الذي ينفعه تتم الصفات والذي من على من شاء من عباده فذلهم للفق وقد أضل عنه كثيرا الحكمة يريد بها فضجان الحكيم العليم البر الرحيم ربنا هل لنا من لدنك رحمة (فندك أنت الوهاب)	وسيجزيك الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأهلنا من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى . اللهم اجعلنا من الذين اتقوا بتلك الصفات فرضيت لهمم ورضوا الملك يا حي يا قيوم يا من بيده ملكوت الأرض والسموات وصلواتك وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه من تبعهم باحسان إلى يوم الدين . انتهى في اليوم العاشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٤ هـ	«

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد فإن تقوى الله خير ما تزود به العبد لمصالح دينه ودنياه، وهي أن يتخذ وقاية بينه وبين عذاب الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه حتى يكون قائماً بعبودية الله حقيقة فالتقوى هي الدين كله وقد رتب عليها من الفوائد الكثيرة في الدنيا والآخرة ما هو معلوم وسنذكر فوائدها بحول الله تعالى التي استخرجناها من القرآن الكريم.

الفائدة والآية الكريمة

- ١- أنها سبب الاهتداء بالقرآن .
قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].
- ٢- أنها سبب الفلاح .
قال تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
- ٣- أنها سبب الانتفاع بالمواعظ .
قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا
خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٦٦].
- ٤- أن بها مع الإيمان تنال المثوبة من الله .
قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ
عِنْدِ اللَّهِ حَيْرٌ﴾ [البقرة: ١٠٣].
- ٥- أن البر الحقيقي ما صدر عن التقوى .
قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾
[البقرة: ١٨٩].
- ٦- أن التقوى سبب للفلاح .
قال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
[البقرة: ١٨٩].

٧- أن بالتقوى تنال معية الله الخاصة.

قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

[البقرة: ١٩٤].

٨- أنها سبب للأمن من عقاب الله.

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٩- أنها خير زاد .

قال تعالى: ﴿وَتَكَزَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

النَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧].

١٠- أن المتصفين بها فوق الناس يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

[البقرة: ٢١٢].

١١- أنها من أسباب زيادة العلم.

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾

[البقرة: ٢٨٢].

١٢- أن ثواب المتصفين بها خير من الدنيا

وشهواتها.

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ

اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥].

١٣- أن ثوابهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

قال تعالى: ﴿جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥].

١٤- أن بها تنال محبة الله سبحانه.

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ٧٦].

١٥- أنها من أسباب الحماية من العدو.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

١٦- أن بها تحقيق الشكر.

قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

١٧- أنها من أسباب الإمداد بالملائكة.

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

١٨- أنها من أسباب الفلاح.

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

١٩- أن الله أعد للمتصفين بها جنة عرضها السموات والأرض.

قال تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

٢٠- أنها من أسباب نيل الأجر العظيم.

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢] ﴿وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

٢١- أنها سبب العلم والاتعاظ بالقرآن .

قال تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨].

٢٢- أنها مع الصبر من عزم الأمور فهي دليل على التصميم والحزم .

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

٢٣- أن للمتصفين بها جنات تجري من تحتها الأنهار .

قال تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [آل عمران: ١٩٨].

٢٤- أنها من أسباب الفلاح .

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

٢٥- أن الآخرة خير من الدنيا للمتقين .

قال تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى﴾

[النساء: ٧٧].

٢٦- أنها من أسباب المغفرة والرحمة .

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ

غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩].

٢٧- أنها سبب لقبول الأعمال .

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾

[المائدة: ٢٧].

٢٨- أنها من أسباب الفلاح .

قال تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ

وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٣٥].

٢٩- أن المتصفين بها هم المنتفعون بالكتب

الإلهية هداية وموعظة .

قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ

لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦].

٣٠- أنها من أسباب تكفير السيئات ودخول

الجنات .

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا

لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَاَهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾
[المائدة: ٦٥].

٣١- أنها من أسباب رفع الجناح في المآكل.
قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ [المائدة: ٩٣].

٣٢- أنها من علامة الإيمان .
قال تعالى: ﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ١١٢].

٣٣- أن الآخرة خير من الدنيا للمتقين .
قال تعالى: ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].

٣٤- أن المتصفين بها ناجون من إثم الخائضين في آيات الله .

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يُتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٦٨-٦٩].

٣٥- أنها من أسباب الرحمة .
قال تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

٣٦- أن لباس التقوى خير لباس .

قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

[الأعراف: ٢٦].

٣٧- أنها من أسباب انتفاء الخوف والحزن .

قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥].

٣٨- أنها سبب للبركات النازلة من السماء والخارجة من الأرض .

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

٣٩- أن العاقبة الحميدة للمتقين .

قال تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

[الأعراف: ١٢٨].

٤٠- أن التقوى من أسباب الرحمة .

قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

٤١- أن الآخرة خير من الدنيا للمتقين .

قال تعالى: ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾

[الأعراف: ١٦٩].

٤٢- أنها سبب للتذكر والبصيرة عند نزغات الشيطان .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

٤٣- أن التقوى سبب للبصيرة والفرقان بين الحق والباطل وتكفير السيئات والمغفرة .

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٩].

٤٤- أن المتصفين بها هم أولياء المسجد الحرام .
قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلِيَآؤَهُۥٓ إِلَّا الْمُنَاقِبُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤].

٤٥- ان التقوى سبب للمغفرة والرحمة .
قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٩].

٤٦- أن بها تنال محبة الله .
قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].

٤٧- أن بها تنال محبة الله .

قال تعالى: ﴿فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٧].

٤٨- أن بها تنال معية الله الخاصة .

قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦].

٤٩- أن المؤسس على التقوى أحق من غيره في الصلاة .

قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨].

٥٠- أن الخير فيمن أسس بنيانه على التقوى .

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ١٠٩].

٥١- أن التقوى مانع من الاستئذان في الجهاد وأن بها تنال معية الله الخاصة .

قال تعالى: ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ١٢٣].

٥٢- أنها من أسباب الانتفاع بالآيات .

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي أَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا

﴿ خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَيِّدَ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾
[يونس: ٦].

٥٣- أنها من أسباب ولاية الله وينتفي بها
الحزن والخوف .

قال تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ﴿ [يونس: ٦٢-٦٣].

٥٤- أن للمتصفين بها البشرى في الدنيا
والآخرة .

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (٦٣)
لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ
لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ [يونس: ٦٣-٦٤].

٥٥- أن العاقبة الحميدة للمتقين .

قال تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
[هود: ٤٩].

٥٦- أن التقوى سبب لمنع العدوان .

قال تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾
[هود: ٧٨].

٥٧- أن ثواب المتصفين بها خير مما في الدنيا .

قال تعالى: ﴿وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا
وَكَانُوا يَنْقُونَ﴾ [يوسف: ٥٧].

٥٨- أن التقوى من الإحسان الذي لا يضيع
الله أجره ومنه أن يوثره على غيره .

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ، مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

٥٩- إن الآخرة خير من الدنيا للمتقين .

قال تعالى: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾
[يوسف: ١٠٩].

٦٠- أن عقبى المتقين الجنة .

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ
اتَّقَوْا﴾ [الرعد: ٣٥].

٦١- أن ثواب المتصفين بالتقوى الجنات بما
فيها من أنواع النعيم .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾
أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ
إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ
وَمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: ٤٥-٤٨].

٦٢- أن بالتقوى تعرف حقيقة ما أنزل الله .

قال تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ [النحل: ٣٠].

٦٣- أن الله أثنى على دار المتقين مما يدل على كمال نعمها .

قال تعالى: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠].

٦٤- أن المتصفين بها يتوقفون على أطيب الأحوال ويُتلقون بالسلام والإكرام من قبل الملائكة .

قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣١، ٣٢].

٦٥- أن التقوى من أسباب معية الله الخاصة. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

٦٦- أن التقوى من صفات الرسل. قال تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٣].

٦٧- أن بها إرث الجنات.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

٦٨- أنها سبب النجاة من النار.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢].

٦٩- أن المتصفين بها يحشرون وفدا إلى الله مكرمين.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا﴾ [مريم: ٨٥].

٧٠- أن القرآن بشارة للمتقين.

قال تعالى: ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ [مريم: ٩٧].

٧١- أن العاقبة الحميدة لها.

قال تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢].

٧٢- أن المتصفين بها هم المنتفعون بالكتب.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨].

٧٣- أن التقوى من أسباب النجاة يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١].

٧٤- إن التقوى من أسباب تعظيم شعائر الله.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظَمِ شَعْبِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

٧٥- أنها هي التي تصل إلى الله فتنتفع العبد.
قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ بِنَالِهِ النَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ [الحج: ٣٧].

٧٦- أنها سبب للاتعاظ بالقرآن وغيره.
قال تعالى: ﴿وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [النور: ٣٤].

٧٧- أنها من أسباب الفوز وهو حصول المطلوب والنجاة من المرهوب.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: ٥٢].

٧٨- أن المتصفين بالتقوى وعدوا بالجنة .
قال تعالى: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [الفرقان: ١٥].

٧٩- أن للمتقين في الجنة ما يشاؤون.
قال تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾ [الفرقان: ١٦].

٨٠- أن الجنة أزلفت للمتصفين بالتقوى.

قال الله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠].

٨١- أن التقوى من أسباب النجاة من العذاب في الدنيا.

قال تعالى: ﴿وَأُنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [النمل: ٥٣].

٨٢- أن العاقبة الحميدة للمتقين.

قال تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣].

٨٣- أنها من أسباب صلاح الأعمال ومغفرة الذنوب.

قال تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

٨٤- أنها من أسباب الرحمة.

قال تعالى: ﴿اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [يس: ٤٥].

٨٥- علو شأن المتصفين بالتقوى .

قال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨].

٨٦- أن المآب الحسن للمتقين .

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَثَابٍ﴾ [ص: ٤٩].

٨٧- أن من نتائج التقوى الصدق والتصدق .

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِٗٓ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣].

٨٨- أن للمتصفين بها ما يشاؤون .

قال تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الزمر: ٣٤].

٨٩- أن التقوى سبب لتكفير السيئات والجزاء الحسن .

قال تعالى: ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٥].

٩٠- أن للمتصفين بها على الجنان مع النعيم التام .

قال تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبِينَةٌ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الزمر: ٢٠].

٩١- أنها من أسباب النجاة من المهالك والسلامة من السوء .

قال تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر: ٦١].

٩٢- أن المتقين يساقون إلى الجنة زمرا سوق
إكرام وخلود .

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقَنَا الْأَرْضَ
نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾
[الزمر: ٧٣، ٧٤] .

٩٣- أن التقوى من أسباب النجاة من عذاب
الدنيا .

قال تعالى: ﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ ﴿١٨﴾
[فصلت: ١٨] .

٩٤- أن الآخرة للمتصفين بها .

قال تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾
[الزخرف: ٣٥] .

٩٥- إن الخلقة بين الأحبة فيها ثابتة في الدنيا
والآخرة .

قال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ [الزخرف: ٦٧] .

٩٦- أن مقام المتصفين بها مقام أمين في جنات وعيون بما فيها من النعيم .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلَّأَ مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾﴾ [الدخان: ٥١، ٥٧] .

٩٧- أن التقوى من أسباب ولاية الله.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ١٧٩] .

٩٨- أن المتصفين بها وعدوا بالجنة التي فيها أنواع النعيم .

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥] .

٩٩- أن التقوى من أسباب نيل الأجر .

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ﴾
[محمد: ٣٦].

١٠٠- أنها سبب للرحمة .

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
[الحجرات: ١٠].

١٠١- أن بها تنال الكرامة عند الله .

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَرَكُمْ﴾
[الحجرات: ١٣].

١٠٢- أن التقوى سبب لتعظيم الرسول ﷺ .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾
[الحجرات: ٣].

١٠٣- أن الجنة أزلفت للمتصفين بالتقوى .

قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾
[ق: ٣١].

١٠٤- أن ثواب المتصفين بها الجنات .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾
[الذاريات: ١٥].

١٠٥- أن ثواب المتصفين بها الجنات .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾
[الطور: ١٧].

١٠٦- أن التقوى تورث الخشية من الله .

قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾
[الطور: ٢٦].

١٠٧- أن ثواب المتصفين بها الجنات
ونعيمها .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾
[القمر: ٥٤].

١٠٨- أن التقوى من أسباب مضاعفة الرحمة
والهداية والمغفرة .

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٨].

١٠٩- أن التقوى سبب للخروج من المضائق
وسعة الرزق .

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

١١٠- أنها سبب لتيسير الأمور .

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤].

١١١- أنها سبب لتكفير السيئات وكثرة الأجور .

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥].

١١٢- أن ثواب المتصفين بها الجنات .

قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ [القلم: ٣٤].

١١٣- أن المتصفين بها هم المتذكرون بالقرآن .

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَلذِّكْرُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الحاقة: ٤٨].

١١٤- أن ثواب المتقين ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: ٤١، ٤٢].

١١٥- أن ثواب المتصفين بها الفوز بالنعيم .

قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارًا﴾ (٣١) ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ (٣٢) ﴿وَكَوَاعِبَ أَنْرَابًا﴾ (٣٣) ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (٣٤) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾ (٣٥) ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ [النبا: ٣١- ٣٦].

١١٦- أن التقوى من أسباب التيسير لليسرى .

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى

﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِّلْيُسْرَى ﴿٧﴾ [الليل: ٥ - ٧] .

١١٧- أنها سبب النجاة من النار .

قال تعالى: ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي

مَالَهُ يُتْرَكِي ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا

أَبْغَاءَ وَجِهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾ [الليل: ١٧ -

٢١].

وبهذا تمت فوائد التقوى المذكورة في القرآن الكريم حسب تتبعنا لها فبلغت أربعاً وستين فائدة بحذف المكرر، وبلغت بالمكرر سبعاً ومئة فائدة^(١).

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والذي مَنْ عَلَى مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فَهَدَاهُمْ لِلْحَقِّ وَقَدْ أَضَلَّ عَنْهُ كَثِيرًا لِحِكْمَةِ يَرِيدُهَا، فَسُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اتَّصَفُوا بِتِلْكَ الصِّفَاتِ، فَرَضِيَتْ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ

(١) يلاحظ أنه في ثنايا الرسالة فوائد لم ترقم في الأصل المحرر بقلم فضيلة الشيخ المؤلف رحمه الله ولهذا بلغت ١١٧ فائدة.

الأرض والسموات، وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين.

انتهى في اليوم العاشر من شهر جمادى الثانية
١٣٩٣هـ.